بسرعة شديدة بين المقاومة والنظام السوداني ، بسبب الاتهامات التي وجهها .

٢ ـ نشاط المقاومة الجماهيري :

كان استشهاد ثلاثة من قادة الجبهة الشعبية في قطاع غزة اثر معركة ضارية مع القوات الاسرائيلية مناسبة للقيام بنشاط جماهيري واسع لابراز معنى الحادث ونتائجه ومتطلبات تطوير الحالة الثورية التي يعبر عنها . وتعبيرا عن ذلك وجه جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية رسالة الى جماهير غزة أشاد فيها بالدور الذي لعبه الشهداء الثلاثة . وقال ان جماهير شعبنا لا يمكن بأي شكل من الاشكال ان ترضى لنفسها ان تبقى في مخيمات الذل والشقاء ... ان تبقى مشتتة في انحاء العالم بلا وطن ولا كرامة . (١٢ اذار) .

وفي اليوم التالي أقيم احتفال جماهيري في جامعة بيروت العربية للمناسبة نفسها القى فيه الاخ احمد اليماني احد قادة الجبهة الشعبية وعضو اللجنة التنفيذية ، خطابا طويلا ابرز فيه ان المطلوب هو « رأس المقاومة ، وهذا امر محتوم ، والسبيل الى وقف هذه المؤامرة هو وحدة المقاومة ، وعلى حركة المقاومة الا تكتفي ، كما في عادتها ، بقرارات تؤخذ ، كالبرنامج الذي اقره المجلس الوطني قبل شهرين ، بل عليها ان تطبق هذا البرنامج السياسي » . وخلص الى ضرورة الاستفادة من تجربة الهجوم الاسرائيلي على مخيمي نهر البارد والبداوي « حيث اظهرت مختلف فصائل المقاومة تخاذلا ، فمقاتلونا استطاعوا أن يضربوا العدو ، لكن ضرباته كان يجب أن تكون اقل من ضرباتنا » (١٣ اذار) .

ثم اقيم في الجامعة العربية في بيروت احتفال جماهيري اخر تأبينا لشهداء غزة حضره جورج حبش وصلاح خلف ، وكان حضورهما معا دلالة على علاقات خاصة بين فتح والجبهة الشعبية . وفي هذا المهرجان قال صلاح خلف « هناك بعض الايدي العربية والرجعية تتآمر على هذه الثورة ... لن نقبل ان تكون جزءا من المؤامرة الاستسلامية ولن نركع على باب واشنطن ... اننا ماضون ولن نلقي سلاحنا وسنحارب في كل مكان من العالم يستطيع القتال فيه » . ثم القى جورج حبش خطابا مطولا قال فيه :

ـ ان النقطة المركزية في مخطط العدو في هذه الفترة بالذات ... هو ان يدبب اليأس في قلوبنا ...

وواجبنا . واجبنا بالوعي العلمي ان نحبط هذا المخطط .

ـ ان واجبنا تجاه جيفارا غزة هو ان نعلن اليوم للعدو الصهيوني الامبريالي الرجعي ... انه يستطيع ان يغتال ... وان يوجه لنا ضربات جديدة وغير متوقعة . ولكن لن يستطيع ولا يمكن ان يستطيع ان يدمر فينا ارادة القتال .

ـ اننا لا نستطيع ان نحقق الانتصار بمجرد العواطف والمناشدات ... ان اول واجب من واجباتنا هو ان نخوض نضالا ذاتيا في تنظيماتنا حتى نتخلص من كل حالة الترهل التي تعيشها حركة المقاومة .

ـ ان الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة .... يجب ان تصبح هدفا اساسيا مركزيا ... والى جانب هذا الخط في قضية الوحدة الوطنية يجب ان يترافق معه تحالفات اساسية ايضا بين بعض التنظيمات .

ـ ثم حدد جورج حبش في خطابه ميادين العمل الاساسية للنضال الفلسطيني داعيا الى تعميق العمل الجماهيري في الاراضي المحتلة ، والى الالتحام مع حركة التحرر الوطني الاردني ، والى النضال الدؤوب بين جماهيرنا في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية بشكل خاص .

وكانت قد سبقت هذا المهرجان مسيرة جماهيرية في مخيم شاتيلا (١٧ اذار) .

وعلى غرار بيروت شهدت مدينة صيدا مهرجانا جماهيريا اخر اقامه « الاعلام الشعبي الفلسطيني » احياء لذكرى الشهداء الفلسطينيين . وتكلم في هذا المهرجان الاخ احمد اليماني الذي كشف النقاب عن وجود تحالف خاص بين فتح والجبهة الشعبية حيث قال « ان لقاءنا وطنيا تم بين فتح والجبهة الشعبية ، وان هذا اللقاء الثوري هو نواة لتحقيق الجبهة الوطنية الفلسطينية بين مختلف فصائل حركة المقاومة ، انه ليس محورا بل نواة الجبهة الوطنية » . ثم وضع لحركة المقاومة خمس مهمات في المرحلة الراهنة هي : ١ ـ تحقيق الجبهة الوطنية الفلسطينية . ٢ ـ تعبئة الجماهير تعبئة ثورية . ٣ ـ الالتحام مع حركة التحرر العربية . ٤ ـ تشكيل جبهة الرفض العربية . ٥ ـ توثيق تحالفاتنا مع الدول الاشتراكية (٢٥ اذار) . وفي مقابلة مع مجلة الهدف الناطقة بلسان الجبهة